

فضل يوم عرفة و هل يكفر صيامه كبائر الذنوب ؟ | جديد

الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

ايها الااحبة يقول الله عز وجل وربك يخلق ما يشاء ويختار فلقد خلق الله الايام والشهور والسنين واختار منها مواسم للخيرات وازمنة للطاعات تتنزل فيها الرحمات وتزداد فيها البركات وتكثر فيها الحسنات - [00:00:00](#)

وتکفر فيها السیئات ومن هذه الازمنة العظيمة القدر الكثیرة الاجر ايام العشر التي قال فيها النبي صلی الله علیه وسلم كما في البخاري وغيره من حديث ابن عباس ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله من هذه الايام. يعني ايام العشر من ذی الحجۃ - [00:00:30](#)

قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله فلا لم يرجع من ذلك بشيء ومن اعظم هذه الايام - [00:00:59](#)

في ايام العشر من ذی الحجۃ بل هو اعظم ايام العام كله يوم عرفة اردت ان اذكر امتي الحبیبة بیوم عرفة الذي حرمنا من الوقوف عليه هذا العام بذنوبنا وتقصیرنا - [00:01:15](#)

في حق سیدنا ومولانا ولا حول ولا قوۃ الا بالله العلي العظيم هذا اليوم العظيم الذي اقسم الله جل وعلا به ولا يقسم العظيم الا بعظيم اليوم الذي اکمل الله فيه الدين واتم النعمة - [00:01:37](#)

كما في صحيح البخاري ومسلم من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رجلا من اليهود اتى عمر ابن الخطاب فقال قال يا امير المؤمنین ایة في كتابكم لو نزلت علينا عشر اليهود لاتخذنا ذلك اليوم عيда. قال عمر ای ایة؟ قال قوله اليوم اکملت لكم دینکم - [00:01:56](#)

واتممت عليکم نعمتی ورضیت لكم الاسلام دیننا. فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اني لاعلم متى نزلت واین نزلت نزلت على رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو واقف بعرفة - [00:02:20](#)

في يوم جمعة هذا اليوم المبارك يوم مغفرة الذنوب والعتق من النيران والombaها باهل الموقف اهل السماء كما في صحيح مسلم من حديث ام المؤمنین عائشة رضي الله عنها ان النبي صلی الله علیه وسلم قال ما من يوم اکتر من - [00:02:40](#)

ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة. وانه ليذنو ثم يباهي بهم الملائكة. فيقول ما هؤلاء وفي رواية مرسلة عند ما لك في الموطأ واصلها الحاکم وفي المستدرک - [00:03:01](#)

انه سبحانه وتعالی يقول لملائكتي انظروا عبادي اتونی شعثنا غبرا من كل فج عميق. اشهدكم يا ملائكتي اني قد غفرت لهم. وفي الحديث الذي رواه ابو يعلى وابن المبارك بسند صحيح من حديث انس قال - [00:03:18](#)

وقف رسول الله صلی الله علیه وسلم بعرفة حتى كادت الشمس ان تؤوب اي تغرب. فنادی على بلال رضي الله عنه وقال يا بلال انصت لي الناس فقام بلال رضي الله عنه في الناس ايها الناس انصتوا لرسول الله - [00:03:36](#)

صلی الله علیه وسلم فقام سید الخطباء وامام البلاغ خطيبا في عشیة عرفة وقال ايها الناس عشر الناس اتاني جبریل فاقرأنی السلام من ربی عز وجل واحببنا ان الله تعالى - [00:03:54](#)

قد غفر لاهل عرفات وضمن عنهم التبعات فقام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال يا رسول الله اهذا لنا خاصة اي لوجودك بیننا

اكرمنا الله بهذا الشرف فقال عليه الصلاة والسلام - 00:04:15

هذا لكم ولمن اتى من بعدهم الى يوم القيمة فقال عمر بن الخطاب كثرة خير الله وطاب كثرة خير الله وطاب ولذلك يا اخواني
واخواتي ما رؤي الشيطان قط في يوم - 00:04:36

هو فيه اصغر ولا احر ولا اغبيظ منه في يوم عرفة وذلك لما يرى من تنزل الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب العظام وذلك لما
يرى من تنزل الرحمة - 00:04:56

وتجاوز الله عن الذنوب العظام حتى قال عبدالله ابن المبارك رضي الله عنه جئت سفيان الثوري رحمه الله عشيّة عرفة فوجدت
سفيان قد جثا على ركبتيه يبكي رأيت عينيه تذرفان الدمع - 00:05:14

فقلت له من اسوأ الجمع حالا وقال سفيان الذي يظن ان الله لا يغفر له هو اسوأ الجمع في عرفات لانه يوم المغفرة من رب الارض
والسماءات ولكن من فضل الله على الامة - 00:05:36

ومن رحمة الله بالامة انه لم يحرم المسلمين الذين لم يتمكنوا من الوقوف بعرفة لم يحرمهم فضل هذا اليوم وشرفه وبركته وعطائه
ونوره نعم بالتسبيح والتهليل والتحميد والتکبير والدعاء والثناء والتذلل والتضرع والصيام - 00:05:59

و عمل الطاعات والصالحات كاطعام الفقراء. والاحسان الى اليتامي والمساكين. ورفع الظلم عن المظلومين رفع المؤس عن البائسين
المقهورين والتوبة الصادقة النصوح الى غير ذلك من الاعمال نعم قال صلى الله عليه وسلم كما في سنن الترمذى بسند حسن خير
الدعاء دعاء يوم عرفة. وخير ما قلت انا والنبيون من قبل - 00:06:32

قبلي لا الله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر. والتکبير يا اخواني وهو نوعان. تکبير ببدأ من اول
يوم من ايام شهر ذي الحجة كما كان يفعل عبدالله ابن عمر وابو هريرة يخرجان الى السوق ليكبر الله جل - 00:07:01

ليكبر الناس بتکبير عبدالله وابي هريرة. اما التکبير المقيد فهو ببدأ من فجر يوم عرفة. وينتهي بغروب شمس اخر ايام التشريق وهو
اليوم الثالث عشر من ايام شهر ذي الحجة. كما كان يفعل علي ابن ابي طالب. وعبدالله ابن مسعود وغيرهما من الصحابة - 00:07:21
رضي الله عنهم التکبير ثم الصيام روى الامام مسلم من حديث ابي قتادة الانصاري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
صيام يوم عرفة احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده. هذا لغير الحاج - 00:07:41

لم يحرم الله الامة من فضل هذا اليوم تستطيع ان تعقد النية من الليلة على صيام يوم عرفة. لكن ارجو ان تنتبهوا ايها الافاضل هل
يكفر الصيام يوم عرفة صغائر الذنوب وكبائر الذنوب - 00:08:04

فضل الله واسع لا منتهي له ورحمة الله وسعت كل شيء يغفر الصغائر والكبائر لمن يشاء من خلقه ومن عباده لا يسأل عما يفعل وهم
يسألون الا ان جمهور اهل العلم على ان صيام يوم عرفة يكفر صغائر الذنوب - 00:08:28

اما الكبائر فلا بد لها من توبة اما مظالم الخلق والعباد فلا بد من ردها والتحلل منها لاتصح التوبة الا برد المظالم والحقوق لاهلها نعم
قال جل وعلا ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه. نكفر عنكم سيناتكم وندخلكم مدخلاً كريماً. وفي صحيح مسلم من حديث - 00:08:54
ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات ما بينهن اذا اجتنبت
الكبائر. انظروا الى الصلاة وهي الركن العملي الاول بعد التوحيد في الاسلام. انظروا - 00:09:27

والى رمضان هذه العبادات والاركان العظيمة لا تکفر الكبائر. بل لا بد في الكبائر من توبة مستقلة. والتوبة صادقة نصوح لها شروط
اولها الاخلاص. ان تكون توبتك لوجه الله لا من اجل دنيا ولا من اجل حمدة عند الخلق. ولا - 00:09:47

من اجل ثناء من الخلق عليك. بل تكون توبتك خالصة لله. والشرط الثاني الندم. فالندم هو ركن التوبة الاعظم النبي صلى الله عليه
وسلم يقول الندم توبة. والشرط الثالث ان تترك المعاصي والذنوب. والشرط الرابع ان تعزم - 00:10:07

صادقة وارادة جازمة على عمل الصالحات وترك الذنوب والمعاصي والسيئات. اما ان كان الذنب متعلقاً بحق من حقوق العباد فلا تصح
توبتك الا برد هذا الحق لاهله. الا برد المظالم لاهلها. لا ينبعي ان - 00:10:27

مر مفتر بانه يستطيع ان يفعل ما يشاء من المعاصي والذنوب يستطيع ان يضرب هذا وان يقذف هذا وان يخوض في

عرضي هذا وان يأكل اموال اليتامي وان يضرب الناس وان يسفك دماء الخلق وان يعذبهم وان يقهرهم - [00:10:47](#)

ثم اقول ديتها ايه يعني؟ نروح نجح نيتها ايه نصوم يوم عرفة لا انت جاهم بربك ورب الكعبة ما عرفت قدر سيدك ومولاك. مفتر ومسكين انت يا من تفهم هذا الفهم عن الله - [00:11:07](#)

وعن رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه ومن والاه المظالم لابد من ردها. الحقوق لابد من ردها ولا تصح التوبة عند جمهور اهل العلم الا برد المظالم والحقوق. كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه. وفي صحيح البخاري من حديث ابي هريرة - [00:11:29](#)

انه صلى الله عليه وسلم قال من كانت عنده مظلمة لأخيه فليتحللها منها فإنه ليس ثمة أى هنالك في الآخرة دينار ولا درهم. قبل ان يؤخذ لأخيه من حسناته. فان فنيت حسناته اخذ - [00:11:54](#)

من سمات اخيه فطرحت عليه ولا حول ولا قوة الا بالله. وهذا ورب الكعبة هو الافلاس الاكبر. كما في صحيح مسلم من في ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم قال - [00:12:11](#)

اتدرون ما المفلس؟ قالوا من لا درهم له ولا ماتع. قال ان المفلس من امتي من يأتي يوم القيمة بصلوة وصيام وزكاة ويأتي وقد شتم هذا وضرب هذا وقذف هذا - [00:12:24](#)

واكل مال هذا وسفك دم هذا تأخذ هذا من حسناته. وهذا من حسناته. فان فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم ثم طرحت عليه وطرح في النار. ومن الاحاديث التي تخلع القلب - [00:12:44](#)

ما رواه الامام احمد في مسنده بسند صحيح من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الله العبادة عرادة غرلا بهما فقال جابر قلت وما بهما يا رسول الله؟ - [00:13:04](#)

قال ليس معه شيء في ناديه بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب ويقول انا الملك انا الديان لا ينبغي لاحد من اهل الجنة من اهل الجنة - [00:13:26](#)

ان يدخل الجنة واحد من اهل النار يطالبه بمظلمة انتبه ايه الغافل لا ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة واحد من اهل النار لم يقل من اهل التوحيد. لم يقل من اهل الصدق والعبادة والعلم والامانة والزهد والورع - [00:13:49](#)

بل واحد من اهل النار يطالبه بمظلمة. ولا ينبغي لاحد من اهل النار ان يدخل النار واحد من اهل الجنة يطالبه بمظلمة حتى اللطمة حتى الصفة على الوجه لابد من القصاص. بين يدي خالق الناس جل جلاله. ورب الكعبة لتوعدن - [00:14:14](#)

يوم القيمة كما قال الصادق حتى يقاد للشاة الجلداء من الشاة القراء. والحديث رواه مسلم وفي رواية احمد من حديث ابي ذر ان النبي رأى الشاتين تنتطحان. فقال النبي لابي ذر يا ابا ذر اتدرى فيم تنتطحان؟ قال لا ادرى - [00:14:39](#)

فقال النبي لكن الله يدرى وسيقضي بينهما يوم القيمة. لا تغتر ورب الكعبة ستستوفى الحقوق منك كاملة بين يدي الله جل جلاله. احذر ان تظلم عباد الله وخلق الله بدعوى انك بصيامك ليوم - [00:14:59](#)

تكفر كل الصغار وكل الكبار. لا. لا تصح توبتك الا برد المظالم. الا برد الى اهلها. روى ابن ماجة في سننه وغيره بسند حسن بشوائده من حديث جابر. ان النبي عليه الصلوة والسلام لما - [00:15:19](#)

مهاجرة الحبشه عام الفتح قال لهم لا تحدثوني باعاجيب ما رأيتم بارض الحبشه؟ فقال بعض فتيان الصحابة نعم يا رسول الله بينما نحن جلوس ذات يوم اذ مرت عجوز من عجائز رهابينهم تحمل قلة ماء على رأسها. فمررت على فتى من فتنهم - [00:15:39](#)

فوضع كفه في ظهرها بين كتفيها ودفعها فوقعت على الارض فانكسرت قلتها فاستوت المرأة ثم نظرت الى هذا الفتى وقالت سوف تعلم يا غدر ان يا غادر يا ظالم سوف تعلم يا غدر اذا وضع الله الكرسي يوم القيمة وجمع - [00:15:59](#)

الاولين والآخرين وتكلمت الايدي والارجل سوف تعلم كيف يكون امري وامرک عنده غدا نعم احذروا المظالم احذروا سفك الدماء. احذروا تعذيب الخلق. احذروا قهر الناس اذلال المستضعفين والفقراء التوبة الصادقة. اوصي نفسي واخواني واخواتي - [00:16:22](#)

بتجديد التوبة بالاحسان الى الخلق بجبر خواطر الخلق باطعام الفقراء والمساكين بصلة الارحام بالاستعلاء على الاحقاد والاهواء والشهوات نعم نحتاج ورب الكعبة في ظل هذا البلاء العالمي وفي ظل هذه المحن المتتابعة المتتالية ان نصدق في - 00:16:48 وامتنا وعودتنا الى الله جل وعلا. اكثروا من الاستغفار والتوبة والتسبيح والتهليل والتكبير والصلوة وقراءة القرآن الذكر والاستغفار والتذلل بين يدي العزيز الغفار والاحسان الى الخلق واطعام الفقراء والمساكين. وغير ذلك - 00:17:14 عسى ان يتقبل الله عز وجل منا اللهم ارحمنا فانك بنا راحم ولا تعذبنا فانت علينا قادر ولا انسى ان اهنيكم جميعا بهذه الايام الكريمة المرجوة المباركة كل عام وانتم بخير. وصلى الله على نبينا محمد - 00:17:33 محمد وعلى الله وصحبه وسلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:17:51